

التكليف ٢

مقرر

قضايا بحثية ٢

إعداد الباحثة : بسمة الدوسري



قضايا بحثية ٢

التكليف ٢

عنوان الدراسة المقترحة

أثر التحول الرقمي على جودة الأداء الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات
السعودية: دراسة مقارنة بين الجامعات الحكومية والخاصة



يُعد بناء الإطار النظري أحد المكونات الأساسية في البحث العلمي؛ إذ يوفر الأساس المعرفي الذي تستند إليه الدراسة في تفسير الظاهرة محل البحث وفهم العلاقات بين متغيراتها. كما يساهم في ربط الدراسة بالأدبيات العلمية السابقة والنظريات المفسرة للموضوع، مما يمكن الباحث من صياغة نموذج مفاهيمي واضح يدعم بناء الدراسة وإجراءاتها المنهجية.

وانطلاقاً من أهمية التحول الرقمي في تطوير مؤسسات التعليم العالي، تم اختيار موضوع “أثر التحول الرقمي على جودة الأداء الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية: دراسة مقارنة بين الجامعات الحكومية والخاصة”. ويهدف هذا التكليف إلى بناء إطار نظري متكامل للموضوع المقترح من خلال عرض المفاهيم المرتبطة به، وتحديد النظرية الأم المفسرة له، واستعراض الأدبيات الحديثة ذات الصلة، وبناء نموذج مفاهيمي يوضح طبيعة العلاقة بين متغيرات الدراسة.

أولاً: مقدمة الإطار النظري

شهد قطاع التعليم العالي في السنوات الأخيرة تحولاً رقمياً متسارعاً نتيجة التطورات التقنية المتلاحقة والتوجهات العالمية نحو تطوير جودة التعليم وتحسين كفاءة المؤسسات الأكاديمية. ولم يعد التحول الرقمي يقتصر على استخدام الأدوات والتقنيات الحديثة، بل أصبح يمثل مدخلاً استراتيجياً لإعادة تصميم العمليات التعليمية والإدارية والبحثية بما يساهم في رفع كفاءة الأداء وتحسين جودة المخرجات التعليمية.

ويُعرّف التحول الرقمي بأنه عملية توظيف التقنيات الرقمية الحديثة في مختلف أنشطة المؤسسة التعليمية بهدف تعزيز الكفاءة والفاعلية وتحسين جودة الخدمات والنتائج التعليمية. وقد أسهم هذا التحول في تطوير أساليب التدريس، وتسهيل الوصول إلى مصادر المعرفة، وتحسين إدارة المقررات الدراسية، وتعزيز التفاعل بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب، مما انعكس إيجاباً على جودة العملية التعليمية.

وتُعد جودة الأداء الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس من المؤشرات الرئيسية التي تعتمد عليها الجامعات في تحقيق أهدافها التعليمية والبحثية. وتشمل هذه الجودة كفاءة التدريس، وإدارة المقررات الدراسية، وتوظيف التقنيات التعليمية، والتفاعل مع الطلاب، والالتزام بالمهام الأكاديمية المختلفة.

Chapter
02

وتشير الأدبيات الحديثة إلى وجود علاقة إيجابية بين التحول الرقمي وتحسين الأداء الأكاديمي، إلا أن هذه العلاقة قد تتأثر بعوامل متعددة مثل البيئة الجامعية، ومستوى الجاهزية التقنية، والدعم المؤسسي، والثقافة التنظيمية. ومن هنا تبرز أهمية دراسة أثر التحول الرقمي على جودة الأداء الأكاديمي في الجامعات السعودية، مع إجراء مقارنة بين الجامعات الحكومية والخاصة للكشف عن الفروق المحتملة بينهما.

ثانياً: النظرية الأم للدراسة

(Technology Acceptance Model - TAM) نظرية قبول التكنولوجيا

تُعد نظرية قبول التكنولوجيا من أكثر النظريات استخداماً في تفسير تبني الأفراد للتقنيات الحديثة لتفسير العوامل المؤثرة في (Davis 1989) واستخدامها في بيئات العمل والتعليم. وقد طورها قبول المستخدم للتكنولوجيا.

وترتكز النظرية على مفهومين رئيسيين:

(Perceived Usefulness) المنفعة المدركة

وهي درجة اقتناع الفرد بأن استخدام التقنية يسهم في تحسين أدائه وإنجاز مهامه بكفاءة أعلى.

(Perceived Ease of Use) سهولة الاستخدام المدركة

وهي مدى اعتقاد الفرد أن استخدام التقنية لا يتطلب جهداً كبيراً أو مهارات معقدة.

وتفترض النظرية أن ارتفاع المنفعة المدركة وسهولة الاستخدام المدركة يؤدي إلى زيادة تقبل التكنولوجيا واستخدامها بصورة فعالة، مما ينعكس إيجاباً على أداء الأفراد. وفي ضوء الدراسة الحالية، فإن إدراك أعضاء هيئة التدريس لفوائد التقنيات الرقمية وسهولة استخدامها يزيد من احتمالية توظيفها في التدريس وإدارة المقررات والتواصل الأكاديمي، مما يسهم في رفع جودة الأداء الأكاديمي.

مبررات اختيار النظرية

- * ارتباطها المباشر بموضوع التحول الرقمي.
- * قدرتها على تفسير سلوك أعضاء هيئة التدريس تجاه التقنيات الرقمية.
- * استخدامها الواسع في دراسات التعليم العالي.
- * ملائمتها لتفسير العلاقة بين التحول الرقمي وجودة الأداء الأكاديمي.
- * قدرتها على تفسير الآليات التي ينتقل من خلالها أثر التحول الرقمي إلى الأداء الأكاديمي.

ثالثاً: الأدبيات الحديثة

أوضحت دراسة **Liu (2024)** أن التحول الرقمي في مؤسسات التعليم العالي يسهم في تحسين الأداء الأكاديمي من خلال تطوير بيئات التعلم الرقمية، وتعزيز كفاءة العمليات التعليمية، ودعم اتخاذ القرارات الأكاديمية المبنية على البيانات.

كما أشارت دراسة **Lazarenko و Hapchuk (2024)** إلى أن التعلم الإلكتروني والذكاء الاصطناعي يمثلان عاملين أساسيين في التحول الرقمي للجامعات، ويسهمان في تطوير جودة التعليم وتحسين فرص التعلم والتفاعل الأكاديمي.

وأظهرت دراسة **Mourtajji و Arts- Chiss (2024)** أهمية دمج تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي في التعليم العالي، وأكدت أن قبول التكنولوجيا يمثل عاملاً أساسياً في نجاح التحول الرقمي داخل الجامعات.

وبيّنت دراسة **Sahni و Verma و Kaurav (2025)** أن نجاح التحول الرقمي في مؤسسات التعليم العالي لا يعتمد على توفير التقنيات الحديثة فقط، بل يتطلب معالجة التحديات التنظيمية والتقنية والبشرية المرتبطة بالتعليم والتعلم الإلكتروني.

كما أظهرت دراسة **Sun و Yoon (2025)** أن التحول الرقمي يؤثر إيجابياً في أداء أعضاء هيئة التدريس، وأن الكفاءة الذاتية الرقمية تؤدي دوراً وسيطاً في تفسير هذه العلاقة، مما يؤكد أهمية العوامل السلوكية والمعرفية في نجاح التحول الرقمي.

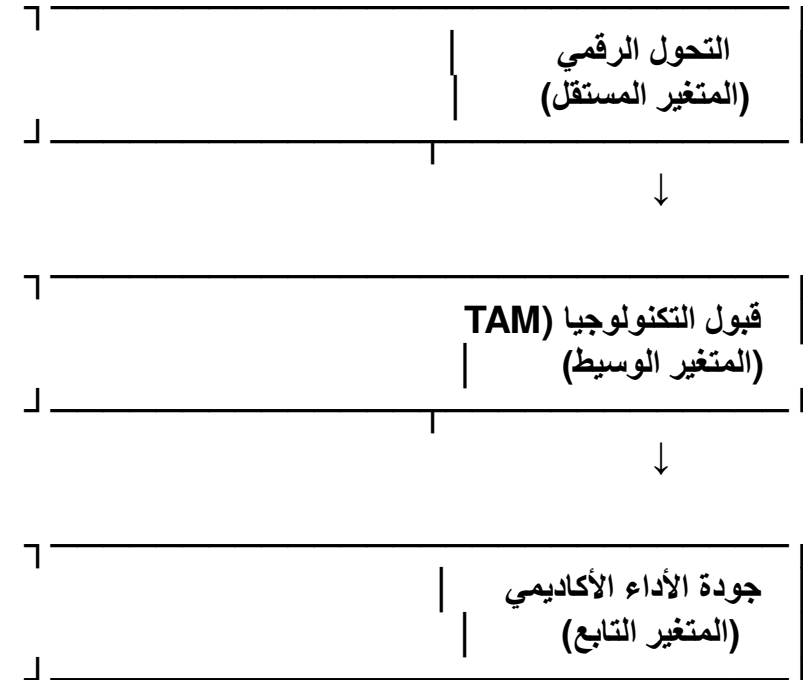
وتوضح هذه الدراسات أهمية التحول الرقمي في التعليم العالي، كما تؤكد الحاجة إلى فهم الآليات التي تفسر تأثيره في جودة الأداء الأكاديمي، وهو ما تسعى الدراسة الحالية إلى تفسيره من خلال نظرية قبول التكنولوجيا.

رابعاً: النموذج المفاهيمي

يتكون النموذج المفاهيمي للدراسة من المتغيرات الآتية:

- * المتغير المستقل: التحول الرقمي.
- * المتغير الوسيط: قبول التكنولوجيا وفق نظرية TAM.
- * المتغير التابع: جودة الأداء الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس.
- المتغير المقارن: نوع الجامعة (حكومية / خاصة).

تمثيل النموذج المفاهيمي



متغير للمقارنة
نوع الجامعة (حكومية / خاصة) —▶

خامساً: شرح النموذج المفاهيمي

يفترض النموذج المفاهيمي أن التحول الرقمي يؤثر في جودة الأداء الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس، إلا أن هذا التأثير لا يحدث بصورة مباشرة فقط، بل يتأثر بدرجة قبول أعضاء هيئة التدريس للتكنولوجيا. فكلما ارتفعت المنفعة المدركة وسهولة الاستخدام المدركة، زاد مستوى تبني التقنيات الرقمية وتوظيفها في الممارسات الأكاديمية المختلفة.

كما تسمح المقارنة بين الجامعات الحكومية والخاصة بالكشف عن الفروق المحتملة في مستوى تطبيق التحول الرقمي وأثره على جودة الأداء الأكاديمي، في ضوء اختلاف الإمكانيات التقنية والدعم المؤسسي والسياسات التنظيمية بين هذه الجامعات.

ويسهم هذا النموذج في تفسير العلاقة بين المتغيرات تفسيراً علمياً، وليس مجرد وصفها، مما يجعله متوافقاً مع متطلبات الدراسات الأكاديمية الحديثة.

سادساً: خاتمة الإطار النظري

يتضح مما سبق أن التحول الرقمي يمثل أحد العوامل الرئيسية في تطوير جودة الأداء الأكاديمي داخل مؤسسات التعليم العالي، وأن فهم هذه العلاقة يتطلب الاستناد إلى إطار نظري قادر على تفسير سلوك المستخدمين تجاه التكنولوجيا. وقد وفرت نظرية قبول التكنولوجيا أساساً علمياً مناسباً لتفسير العلاقة بين التحول الرقمي وجودة الأداء الأكاديمي، كما أسهم النموذج المفاهيمي المقترح في توضيح طبيعة هذه العلاقة والعوامل المؤثرة فيها. ومن ثم يشكل هذا الإطار النظري قاعدة علمية يمكن الانطلاق منها في بناء الدراسة الميدانية وتحليل نتائجها.

المراجع

Davis, F. D. (1989). Perceived usefulness, perceived ease of use, and user acceptance of information technology. MIS Quarterly, 13(3), 319–340.

Lazarenko, N., & Hapchuk, Y. (2024). E-learning and artificial intelligence as key factors in the digital transformation of higher education: Challenges, opportunities and development prospects. Педевтологія, 2(1), 7–13.

Liu, Q. (2024). Digital transformation of higher education in China: Ways to improve academic performance. Croatian Journal of Education, 26(1), 213–232.

Mourtajji, L., & Arts-Chiss, N. (2024). Unleashing : Redefining technology acceptance and digital transformation in higher education. Administrative Sciences, 14(12), 325.

المراجع

Sahni, S., Verma, S., & Kaurav, R. P. S. (2025). Understanding digital transformation challenges for online learning and teaching in higher education institutions: A review and research framework. Benchmarking: An International Journal, 32(5), 1487–1521.

Sun, T., & Yoon, M. (2025). The impact of digital transformation on faculty performance in higher education: The mediating role of digital self-efficacy and the moderating role of task-technology fit. Frontiers in Psychology, 16, 1693375.



Thank You